الأعم ينبذون العنف ويرفضون سطوة الدين على المجتمع مهما بلغ حجم وعدد الاتباع.

إننا نحتاج أن نتعلم من الغرب أن خلافنا الفكرى أو السياسى لا شان له بالدين أى لا يعتبر خلافا دينيا. الغرب يأخذ من الدين العام القيم الحياتية التى يمكن تطبيقها على الكافة أى أنها دساتير حياة وأما نحن فنريد أن نروحن السياسة ونسيس الدين وفى النهاية نفقد العلاقات ونبتعد عن مضامين الفكر الدينى والموازنة السياسى واضحا تبادل المنظومات بين الجانبين

الشرق تسوده فكرة الحلال والحرام فى الأمور الصغيرة والكبيرة بينما لا يطبق ذات المعيار على الشأن الإدارى والحكومى فالإهمال فى العمل له مقابل متل على قد فلوسهم وتجاوز الحصول على الحق يقابله إننا مظاليم الحكومة والتهرب من الالتزامات كالضرائب يقابله لسنا أغنى من الحكومة .

أما الغرب فتحكمه قاعدة الصواب والخطأ فلو أنك تهربت من سداد الضريبة أو جزء منها لا يعفيك من العقاب إطعام فقراء الدنيا كلها أو بناء مستشفى أو مدرسة ...فهذا جانب مختلف عن الآخر ولا يقبل الإدعاء بأننا قمنا نيابة عن الحكومة بما لم تفعله.

الصواب والخطأ لا يعرف الهوية ولا الطائفية ولا المواقع ومالها من أهمية.

وختاما نقول أن لدينا الكثير ليتعلمه الغرب كما أن لديهم الكثير لنتعلمه ولا عيب فى ذلك فالعالم الصغير يتعلم منه الكبير قبل الصغير لأنه ملك للجميع ولا احتكار للعلم فلنطلبه ولو كان فى الصين أو بين الرافدين أو الأمريكيتين .